



مجلة البحوث التطبيقية في الطفولة المبكرة

مجلة البحوث التطبيقية في الطفولة المبكرة

Print ISSN: 2090-3618

Online ISSN: 2090-360X

official website: - <https://ecaj.journals.ekb.eg/>

المجلد (2) العدد (1) يناير لسنة (2025)

الفضول العلمي والذكاء كمنهج للتعلم في الطفولة المبكرة رؤية نفسية فلسفية

Scientific Curiosity and intelligence as a giant to early childhood
learning

A psycho - philosophical Vision

إعداد

أ.م.د/ مها أحمد محمد الرزاز

أستاذ علم نفس الطفل المساعد

قسم رياض الأطفال

كلية التربية- جامعة طنطا



مجلة البحوث التطبيقية في الطفولة المبكرة

مجلة البحوث التطبيقية في الطفولة المبكرة

Print ISSN: 2090-3618

Online ISSN: 2090-360X

official website: - <https://ecaj.journals.ekb.eg/>

الملخص

الورقة البحثية تلقي الضوء علي مفهوم الفضول العلمي عند الأطفال ، و أشارت إلي أهم ملامحه وتساؤلاته عند الطفل وطرق تنميته في الحياة الواقعية والأكاديمية ، وألقت الضوء علي علاقة الذكاء بالفضول العلمي لدي الأطفال وتوصلت النتائج إلي أن: (1) الفضول جزء كبير من الأداء الأكاديمي ، حيث يبدو أن سمات الشخصية مثل الفضول لا تقل أهمية عن الذكاء في تحديد مدى جودة أداء الأطفال في المدرسة (2) أن منهج الفضول يهدف إلى خلق مفكرين وفاعلين من خلال مساعدة الطفل على النمو والتعلم (3) لابد من إبعاد الألعاب والتكنولوجيا الحديثة من بيئة التعلم واستبدالها بعناصر يومية لتشجيع فضول الأطفال الطبيعي وحرصهم على الاستكشاف والإبداع من خلال بعض الإستراتيجيات مثل: الأسئلة المفتوحة والتعلم بالتجربة والخطأ ، والبيئات المشجعة ، والتعلم من الطبيعة (4) أن هناك ضرورة من قبل الأباء والمعلمين أن يكونوا قدوة لأبنائهم في الفضول والاستكشاف وأن يتيحوا لهم الفرص للتساؤل والتجارب وممارسة البستنة وذلك بحرية وبدون قيود (5) أن الأطفال الفضوليين أكثر مرونة وأكثر راحة في التعامل مع مواقف القلق والعقبات وتوصي الورقة البحثية بتطبيق الفضول العلمي كمنهج في التعلم من خلال إعداد الأنشطة المرنة ودمج الألعاب التعليمية ، والتعلم من خلال المشاهدة والتفاعل ، وإستخدام القصص والسرد .

الكلمات المفتاحية: الفضول العلمي . الذكاء . منهج التعلم . الطفولة المبكرة



مجلة البحوث التطبيقية في الطفولة المبكرة

مجلة البحوث التطبيقية في الطفولة المبكرة

Print ISSN: 2090-3618

Online ISSN: 2090-360X

official website: - <https://ecaj.journals.ekb.eg/>

Abstract

Research Paper explains what the concept of Scientific Curiosity is and referred to the child's main features and questions and the way in which develops in real and academic life. It highlighted the relation of intelligence to children's curiosity classes and found that **1)** Curiosity is a big part of academic performance characters traits such as curiosity seem to be as important as intelligence in determining How well children are doing in school **2)** The Curiosity approach aims to create thinkers and actors by helping children to grow and learn **3)** encourage children Modern games and technology must be removed from the learning environment and replaced with everyday elements to encourage children, s natural curiosity ,exploration and creativity through strategies such as : open questions and trail-error learning, encouraging environments, and learning from nature **4)** Parents and teachers must set an example for their children in curiosity and exploration and give them the opportunity to question ,experiment, and practice gardening freely and without restrictions **5)** Curious children are more flexible and comfortable dealing with anxiety situations and obstacles The paper recommends applying scientific curiosity as an approach to learning through the preparation of flexible activities and the integration of instructional games, learning by watching and interacting, and the use of stories and narration

Keywords :- : Scientific curiosity, Intelligence, learning Curriculum, Early childhood



مجلة البحوث التطبيقية في الطفولة المبكرة

مجلة البحوث التطبيقية في الطفولة المبكرة

Print ISSN: 2090-3618

Online ISSN: 2090-360X

official website: - <https://ecaj.journals.ekb.eg/>

مقدمة

الأطفال فضوليون بطبعهم , ولما لا فعالمهم ملئ بالأشياء الجديدة بالإستكشاف والمشاهدة وبالعديد من الأشخاص ليلتقوا بهم لذا يجب تسخير هذا الفضول وتحويله الي حقيقة وتوسيع مداركهم ومساعدتهم علي تطوير تفكيرهم . لحس الفضولي لدى طفل الروضة يعد من أهم الجوانب النمائية التي يجب الاهتمام بها ورعايتها.

فضول الطفل هو المحرك الأساسي للتعلم والاكتشاف، ويعبر عن رغبته في معرفة العالم من حوله وفهم الظواهر والأشياء التي يراها. عندما يُظهر الطفل الفضول، فهو يقوم بملاحظة التفاصيل، وطرح الأسئلة، ومحاولة فهم العمليات والأحداث بشكل أكبر. لذلك، يعد تعزيز هذا الفضول من أهم أساليب تعليم الطفل في هذه المرحلة.

تعريف الفضول العلمي عند الأطفال

الفضول هو الميل الطبيعي لدى الطفل للاستفسار واستكشاف البيئة المحيطة به. يعتبر هذا الحس جزءاً أساسياً من تطور الطفل ويعد محفزاً للمعرفة والتعلم. يتميز طفل الروضة بفضول كبير لمعرفة أسباب الأشياء وطرق عملها، ويرغب في التفاعل معها .

إن الأساس المنطقي للفضول هو الرغبة في المعرفة , ولكن التساؤل فقط لا يوفر المعرفة للأطفال ولكن تأتي تلك المعرفة حينما تتسني إجابات مناسبة للأطفال أو أن يكتشفوها بأنفسهم وتظهر الأبحاث ان الأطفال الأكثر اعتماداً علي أنفسهم والأكثر مشاركة في الأنشطة لديهم مهارات لغوية عالية وقدرة علي تطوير التفاعل الاجتماعي الإيجابي بالإضافة إلي ذلك فإن الإستفسار يساعد الأطفال علي خلق عادات عقلية وكذلك التركيز علي شيء أو حالة ما ومراقبة وإجراء التجارب والتحليل من اجل الفهم .

يولد الأطفال ولديهم الرغبة في التعلم , ولا يمكن منع الطفل من الإستكشاف لأنها محاولة لفهم البيئة من حولهم , ويرتكز فضول الأطفال لأول مرة علي الوالدين كالتحديق واللمس وتفقد الرائحة والصوت , والتجاوب مع الأطفال ينمي حب التعلم لديه , كما يجب توفير البيئة الآمنة والذاتية التي تتمتع بالمرح حتي يحدث التعلم بشكل طبيعي .

ويجب الإستفادة من فضول الأطفال كحافز للتعلم حيث تزويد الأطفال بعدد من التجارب الخصبة والبيئة المناسبة , ولكن يجب عدم الإفراط في التحفيز حيث انه قد يسبب انسحاب الطفل والانتقال لمكان آخر بدلاً من التفاعل , كما يجب تقديم الخبرات وفقاً لإهتمامات الأطفال الحالية ومزاجة ونموه.

الفضول العلمي

هو الإرادة التي تحفز الفرد ليغوص في الخبرة البحثية ليصل لأقصى حدود المعرفة , أو الحصول علي معلومات جديدة , هو عدم اليقين الذي يؤدي إلي استكشاف البيئة أو السلوك الإستكشافي .

ملامح الفضول

كثرة الاستفسارات عن كافة الأمور.



مجلة البحوث التطبيقية في الطفولة المبكرة

مجلة البحوث التطبيقية في الطفولة المبكرة

Print ISSN: 2090-3618

Online ISSN: 2090-360X

official website: - <https://ecaj.journals.ekb.eg/>

- التدخل في كافة الأمور وإظهار رغبة بالمشاركة حتى في أعمال ليست من اختصاصه .
عدم الاكتفاء بالسؤال عن الأمر إنما يحاول الدخول في التفاصيل .
- عند الإجابة على أسئلة الطفل الفضولي يتبعه بسؤال آخر دون ملل .
- تتلخص أهمية الفضول عند الأطفال في عدة مؤشرات تدل على التطور الشامل للطفل , والفضول هو من أهم الإشارات التي تشير إلى التطور الإيجابي في مسيرة النمو وفي بناء شخصية الطفل ومن تلك المؤشرات :
- (1) تحسين مستوى الإدراك عند الطفل لكل ما يدور حوله.
 - (2) بدء النمو الفكري للطفل
 - (3) الفضول يدل على أن الطفل يمتلك قدراً عالياً من الذكاء.
 - (4) الفضول يدفع الطفل للتعلم من كل ما يحيط به ويتمكن بذلك من تنشيط دماغه باستمرار وتدعيمه بالمعلومات المتنوعة التي يكتسبها من فضوله وغالباً هي معلومات لا تنسى لأنه بحث عنها ولم يفرضها عليه الآخرون.
- يحاول الأطفال منذ البداية فهم العالم من حولهم ، نواصل هذا المسعى خلال مرحلة البلوغ لأن هناك دائماً شيء جديد لاستيعابها وتعلمها . على الأقل هذا ما يجب أن نفعله . ولكن في وقت أبكر وأكثر فأكثر ، يتم وضع الأطفال أمام أجهزة التلفزيون وشاشات الأفلام أو يتم دفع ألعاب الكمبيوتر والأجهزة اللوحية وأجهزة الكمبيوتر في أيديهم لسبب ما ، أصبح وقت الفراغ للاستكشاف سيئاً وأصبح الترفيه المستمر جيداً .
- إذا لم نمنح الأطفال وقتاً للاستكشاف عندما يكونون صغاراً ، فلن يتمكنوا حتى من نسيان كيف يصبحون فضوليين لأنهم لن يعرفوا أبداً .
- يشجع أسلوب حياتنا المليء بالأجهزة والترفيه ويسمح لنا بالاكتماء الذاتي فكرياً ، لدينا كل ما نحتاجه في الجهاز في جيوبنا ، فلماذا نمتد الذهن للنظر في طريقة مختلفة للقيام بشيء ما أو أن نكون قادرين على تكوين رأي من خلال التجربة .
- يساعد تطوير الفضول الطفل على أن يكون الطفل مستعداً وقادراً على النمو والتعلم والتساؤل عما يدور حوله . إنه يساعد تطوير الخيال والشعور بالإبداع الذي يمنحهم الأدوات الأساسية التي يحتاجونها ليكونوا بالغين ناجحين .
- فالفضول هو القدرة على طرح السؤال " لماذا " ، " ماذا لو " أنها القدرة على التفكير بشكل خلاق فيما بعد .
- في البيئة التعليمية شديدة التنافسية اليوم ، يميل الآباء إلى التركيز على مجموعات المهارات " الصعبة " في نمو أطفالهم : القراءة والكتابة والرياضيات والعلوم . ما تم تخطيه في هذا السيناريو هو المهارات " الصعبة " مثل الفضول والإبداع التي تعطي المعرفة الأكاديمية للمهارات " الصعبة " فائدة في العالم الحقيقي
- من هو الطفل ذو الطبيعة الفضولية ؟**
- طفل يحلم بكونه رائد فضاء .
 - طفل يجمع ملابسه الفريدة من نوعها في الصباح .
 - الطفل الذي يخربش ويرسم .



مجلة البحوث التطبيقية في الطفولة المبكرة

مجلة البحوث التطبيقية في الطفولة المبكرة

Print ISSN: 2090-3618

Online ISSN: 2090-360X

official website: - <https://ecaj.journals.ekb.eg/>

- طفل غير راض عن إجابات من جملة واحدة على سؤال قد يطرحه مثل " لماذا ماتت الديناصورات ؟ "
- طفل أكبر سنا يقوم بإعداد كشك لببيع عصير الليمون أو يساعد جارا في القيام بالأعمال المنزلية لجمع الأموال من أجل لعبه .
- الطفل الذي لا يطور الفضول لن يكون بالغاً بيتكر ، هذه مهارة مهمة اليوم ، ولكن في غضون 15 عاما ، عندما يتخرج طفلك البالغ من العمر ثلاث سنوات من المدرسة الثانوية ، ستكون هذه المهارات ضرورية ليكون لديك أمل في التفوق في الكلية وفي الحياة المهنية .
- يشير (Balani,M 2020) أن هناك بعض الأسباب المقنعة الأخرى لإثارة فضول الأطفال وهي كالتالي :
- **يصد الملل :**
قد يكون التخمين الجيد هو أن 90 % من المشاكل التي يتعرض لها الأطفال تبدأ بالملل ، يمنح الفضول الصحي الأطفال القدرة على " عدم الترفيه " دون وقوع حوادث .
- **يزرع عقلا نشطا :**
إذا كان بإمكان الطفل أن يتخيل ، يمكنه أن يشغل نفسه ويسلي نفسه بنجاح ، من المرجح أيضا أن يكون قادرا على اكتشاف الأشياء في مجموعة متنوعة من المواقف – أثناء التنقل . هذا يشجع الطفل على أن يكون أكثر اكتفاء ذاتيا – وهو تقدم يجب إجراؤه لبدء الصف الأول بنجاح أو حتى الحضانة . الفضول في الأساس يجع الطفل قادرا على حل مشاكله .
- **يلهم المثابرة :**
إذا كنت لا تستطيع التفكير في طرق بديلة للقيام بالأشياء ، فستستسلم . يشير " الفضول الملهب " إلى دافع لا يمكن رفضه لمعرفة لماذا ، ماذا ، كيف . يجب أن يعرف الطفل الفضولي المزيد ولن يستسلم حتى يفعلوا . استمر في الإجابة على أسئلتهم المستمرة . يمكن أن يساعد فضول الطفل على عدم إراقتة عندما يضطر إلى المحاولة عدة مرات لتحقيق النجاح .
- **يصد إمتصاص الذات :**
يدرك الأطفال الفضوليون ما يدور حولهم ولا يرون أنفسهم عادة على أنهم مركز الكون . يمنح الفضول أيضا للأطفال دافعا للوصول دائما إلى المرحلة التالية . بعبارة أخرى ، الأطفال الفضوليون أقل احتمالا لأن يكونوا أنانيين ومدللين وحقهم وماديين .
- **يضع النجاح على المدى الطويل :**
انظر إلى التاريخ . من هم الأشخاص الذين كان لهم التأثير الأكبر ؟ سألوا لماذا ؟ أو كيف يمكنني تحسين ذلك ؟ أو كيف أحل هذه المشكلة ؟ البالغون الذين ليسوا فضوليين يقومون بعمل جيد بما فيه الكفاية ، لكنهم نادرا ما يكونوا مؤثرين . أولئك الذين يطرحون الأسئلة ويرفضون قبول الوضع الراهن يتحولون ويقودون ويعيشون حياة مليئة بالمغامرات ويكونون أسعد شخصا . إذا كان الشخص البالغ طفلا فضوليا ، فهل يستكشفون أو يهربون عادة ؟ الوصول إلى أحلامهم أو حاول ألا تفشل ؟ الفضول يمكن ان يصنع الفارق .



عملية تنمية الفضول ليست عملية من الصفر :

نظرا لأن الأطفال فضوليين بالفطرة ، فإن مساعدتهم على تطوير هذه المهارة ليس شيئا يجب أن يبدأ من نقطة الصفر ، لابد من تعزيزها وتشجيعها وإلهامها . ينتهي الأمر بمعظم البالغين الذين يفعلون ذلك بالمتعة ويصبحون أكثر فضولا في هذه العملية .

تنمية الفضول عند الأطفال :

دائما ما يولد الأطفال فضوليين ، وهذا الفضول هو الذي يسمح لهم بمعرفة المزيد عن عالمهم من خلال كل تجربة وتفاعل اجتماعي حيث أن الأطفال يحبون الاستكشاف والتساؤل واستخدام خيالهم ، وهذه الدورة الإيجابية للتعلم تغذيها السعادة التي تأتي من الاكتشاف .

ويتضمن الفضول

- طرح الأسئلة وإيجاد إجابات أو إيجاد حلول وعدم الخوف من الفشل .

أظهرت الأبحاث أنه عندما يتساءل الأطفال ويفحصون ما يدور حولهم ، فإن أدائهم يصبح أفضل سواء في المدرسة أو في العلاقات أو في العمل ، فالأطفال فضوليون بشكل طبيعي ويبدو أنهم يريدون معرفة كل شيء عن العالم من حولهم . إن منح الأطفال الفرصة ليكونوا فضوليين واستكشاف بيئتهم أمر مهم لنموهم ورفاهيتهم ، ومن المرجح أن يتعلم الأطفال الفضوليين المعلومات ويحتفظون بها ، ويظلون مشاركين ويعملون بشكل أفضل في المدرسة ؛ وفيما يلي بعض النصائح لتغذية فضول الطفل وتنميته :

- أتساءل بصوت عال :

قل بصوت عال " أتساءل لماذا تكون أوراق الشجر خضراء " ؟

واستمر في تشجيع الأطفال على التساؤل عن السبب . واشراك الأطفال في مناقشة من خلالها يستكشف الطفل الجديد ، واسأل الطفل عن رأيه في الأشياء التي يراها والقصص التي يقرأها والأحداث التي تدور حوله ، حتى الأسئلة التي تبدو تافهة تخلق نمطا من التعجب .

- استكشف :

الخطوة الأولى هي التساؤل ، ولكن الخطوة التالية هي العمل . اكتشف أفكارا جديدة سواء كان الأمر يتعلق بتعديل الوصفة المفضلة لديك أو إنشاء فن من العلم ، وفر فرصا للتصرف بناء على الفضول الطبيعي .

- يمكنك تحدي طفلك لتجربة أنشطة جديدة – حتى لو كان مجرد رؤية ما هي عليه : لأن جزءا من

الفضول هو التعرف على المجهول . " يقول مدير مركز روتجرز الاجتماعي والانفعالي مورييس إلياس " :- إنه في هذا العمر ، يكون طفلك أكثر فضولا من أي وقت آخر في حياته ، ويمكنك استخدام هذا لاشراكه بتجارب جديدة . وهنا يمكن طرح تساؤل بنفس القدر من الأهمية وهو " لماذا تعتقد ذلك ؟ " حيث أن جوهر الفضول هو التساؤل عن كيفية حدوث الأشياء أو عدم حدوثها ولماذا أو كيف

يمكن أن تحدث الأشياء بشكل مختلف . (Purdy,J,2020)

- يمكنك استخدام البستنة كطريقة جيدة لتعزيز فضول طفلك :

حيث أنها تسمح لطفلك بالتواصل مع الطبيعة ومعرفة المزيد عن مصدر الطعام . وكذلك طرح العديد من الأسئلة ومنها : لماذا يتعين علينا قلب التربة وتسميدها وحفر ثقب مختلف لنباتات مختلفة ، ونفصل بينهما



مجلة البحوث التطبيقية في الطفولة المبكرة

مجلة البحوث التطبيقية في الطفولة المبكرة

Print ISSN: 2090-3618

Online ISSN: 2090-360X

official website: - <https://ecaj.journals.ekb.eg/>

مسافات مختلفة ؟ فكل ما يحتاجه الطفل ليكون فضوليا هو القدرة على التعرف على الأشياء المثيرة للاهتمام حول العالم من حوله ، ويمكنك المساعدة من خلال الإشارة باستمرار إلى أشياء جديدة .

- يمكنك أيضا تشجيع طفلك على استكشاف الأنشطة التي يحبها أكثر :

ويحدث ذلك عندما تستجيب لاهتمامات طفلك ، فإنك توفر فرصا ليزدهر فضوله . على سبيل المثال : إذا كان طفلك يحب الطبخ يمكنك السماح له بالإبداع في اختيار المكونات أو دعوة أصدقائه للانضمام أو أن تجعله هو وأصدقائه يتظاهرون بأنهم يديرون مطعما مع تزويدهم ببعض الأدوات البسيطة من مطبخك على سبيل المثال : أوعية الطعام الفارغة والملاعق والأواني والمقالي حيث أن مثل هذه الأنشطة تساعد في إثارة خيال طفلك ، ومن خلال القيام بذلك ، فأنت لا تشجع اهتماماته فحسب ، بل تزرع أيضا بذور ما قد تصبح مهنته المستقبلية أو هوايته مدى الحياة .

- في حالة شعور طفلك بالقلق حيال تجربة أشياء جديدة ومواجهة المزيد من التحديات أخبره أنه من الطبيعي أن يشعر بهذه الطريقة ، وأن يستمع إلى مخاوفه . فعندما تقبل مخاوف طفلك ، فإنك تقوى أيضا فضوله وعلاقاتك .

- يصبح الأطفال أكثر فضولا عندما يشعرون أن لديهم نظام دعم قوي :

من خلال تزويدهم بتعزيز إيجابي ، حيث أنك تغذي إبداعه وتشجعه على تجربة طرق جديدة في التفكير والتصرف .

- الأطفال الفضوليون أكثر انفتاحا على التجارب الجديدة ، وأكثر راحة في التعامل مع القلق والعقبات ، وأكثر مرونة :

عندما تشجع طفلك على أن يكون فضوليا بنشاط ، فأنت تناصر سعيه للاكتشاف وتساعد على تجاوز أي عقبات قد يواجهها .

- اللعب الحسي :

وهو مصدر إلهام مذهل لفضول الطفل ، ويتعلق اللعب الحسي بمنح الأطفال الحرية وتشجيعهم على الوصول إلى ما حولهم وأن يصبحوا جزءا من تجارب العالم .

- طرح الأسئلة وإثارة عملية تفكيرهم أمر يسهل القيام به مع الأطفال :

تحدث إليهم وأسألهم أسئلة بسيطة تشجعهم على التفكير فيما يمرون به ، الأطفال الذين لا يستطيعون تكوين الجملة للإجابة يلتقطون كلمات فعلية مثل الشعور والسمع من خلال طرح أسئلة مقصودة ، فإنك توسع عقل الطفل وقدرته على التفكير ، وتشجع إبداعه واستقلاليته ، ويتضح أن الأطفال الذين غالبا ما يعانون من الفضول والتساؤل ، ويتصرفون بناءا على هذه المشاعر لاستكشاف عالمهم أفضل حالا في المدرسة والعلاقات والعمل وينتهي بهم الأمر إلى أن يكونوا أذكيا ومبدعين وراضين ، هم فقط بحاجة إلى تشجيعهم على الاستكشاف وإعطائهم المساحة وحرية الاكتشاف .

- تبين لهم العالم :

السفر ، اذهب للتخييم ، اذهب إلى متحف أو أظهر لهم ثقافة معينة .



مجلة البحوث التطبيقية في الطفولة المبكرة

مجلة البحوث التطبيقية في الطفولة المبكرة

Print ISSN: 2090-3618

Online ISSN: 2090-360X

official website: - <https://ecaj.journals.ekb.eg/>

قضاء الوقت معا كعائلة :

اذهب في نزهة على الأقدام أو خبز كعكة أو اذهب إلى الحديقة أو حديقة الحيوانات .

- شجع الأصدقاء والعائلة على تقديم الخبرات بدلا من الهدايا :

يتذكر الأطفال التجربة والإثارة التي شعروا بها في التخطيط والسعادة بعد ذلك ، ويمكن أن تدوم الذكريات مدى الحياة .

- تشجيع الاهتمام الطبيعي :

إذا كان الأطفال مهتمين بنشاط ما ، فامنحهم الفرص للقيام بهذا النشاط .

- اطرح أسئلة مفتوحة :

استخدم كلمات مثل من وماذا ومتى وأين ولماذا وكيف .

- سرعة التفكير :

عندما يكون لدى أطفالك سؤال ، اسأل عن أفكارهم أولا قبل الإجابة .

- دع الأطفال يكونون أطفالا :

يعد اللعب غير المنظم طريقة رائعة لتغذية وتنمية فضول أطفالك وإحساسهم بالاكشاف.

- شجع الاهتمامات :

اتباع قيادة طفلك بمثابة خريطة طريقة مثالية لوقت وكيفية البدء ، يمكن أن يصبح الأطفال الصغار شديدا التركيز على عنصر أو مهنة . إذا كانوا يحبون القطارات ، فقم بمركز الأنشطة والنزهات حول الحرف والألعاب المتعلقة بالقطارات ، ومقابلة قائد القطار ، وركوب القطار ، والتعرف على وسائل النقل . سوف يتفاعلون بسعادة ولديهم أفكار أو أسئلة من شأنها زيادة معرفتهم إذا بدأت بشرارة تجذب اهتمامهم .

البالغون الذين يحترمونهم لتطوير أفكار حول كيفية تصرف الأشخاص المحبوبين . تأكد من أنهم يرون أنك فضولي ومستثمر في العالم من حولك . إذا كن لديك شغف أو مصلحة عابرة ، فقم بإشراكهم في ذلك ، أو على الأقل اجعلهم على دراية بوجوده وكيف تسعى وراءه . إنه أمر جيد لك ولهم – عليك إرضاء فضولك أثناء التصرف كنموذج إيجابي . (Li, Y& Wong ,S.,2023)

- دعم المشاعر :

إذا كان طفلك مهتما بالحيوانات ، فقم بإطعام هذا الشغف بالخبرات والمناقشات . ظهور وحدة علوم الحيوان في المناهج الدراسية . أظهر أنك تقدر التعلم الذي يتم تحفيزه جوهريا ، وليس فقط الدافع المستحق .

- إسمح بالفشل :

يتزايد الفضول عندما يعلم الأطفال أنهم آمنون لارتكاب الأخطاء ، علم الأطفال أن يحللوا ويتعلموا من الخطأ ، لا أن يعاقبوا عليها .

- إطرح الأسئلة وأجب عنها :

إن طرح سؤال " لماذا " ، والإجابة على أكثر الاستفسارات سخافة باحترام وتفكير وصبر . أيضا شجع الحوار ثنائي الاتجاه عن طريق طرح أسئلة مفتوحة . اسأل طفلك عن آرائه في مجموعة واسعة من الموضوعات ونقدر مساهماته في محادثتك .



- خطط أقل :

في عالم اليوم المزدهم ، من السهل المبالغة في الجدولة وتجاوز الخطة مع وفرة الأنشطة المنظمة والألعاب التكنولوجية ، فإن الضغط الأبوي لتقديم " الأفضل " هو ضغط حقيقي ، ولكن عندما يتعلق الأمر بالفضول ، فعادة ما يكون الساس هو الأفضل .

الوقت واللعب المفتوح خيارات سهلة وبأسعار معقولة ويمكن أن تلهم الأطفال للترفيه عن أنفسهم . امنح الأطفال مساحة آمنة ، ولوحة قماشية فارغة لإبداعاتهم الخاصة – يمكن للصناديق الكرتونية ، والمكعبات ، واللوازم الفنية ، والأواني والمقالي أن تأخذ غرضاً جديداً من خلال عيون الطفل .

الأطفال مولدون بالفطرة من الباحثين عن الإثارة والملاحين والعلماء . إنهم مستعدون لدراسة الأشخاص والأماكن والسبب والنتيجة ومستعدون للتكيف والتطور بناءً على النتائج التي توصلوا إليها . وظيفة الوالدين هي الحفاظ على سلامة أطفالهم وتشجيع حماسهم حول العالم . ساعد طفلك على استكشاف فضوله من خلال التحلي بالصبر والتكيف مع جهوده واهتماماته المستمرة .

من خلال السماح لأطفالك بالفضول والاستكشاف ، فإنك تعلمهم الثقة والتقدير . أنت أيضاً تظهر لهم العالم وتعلمهم قيمة التجارب على الأشياء . استكشف مع أطفالك ، واخرج في الهواء الطلق ، وتعرف على العالم من حولك . سيفتح الفضول دائماً الأبواب ويؤدي إلى مسارات جديدة ومثيرة مليئة بالمغامرة والتعلم .

- شجع اللعب المفتوح :

اللعب هو قناة طبيعية للفضول الإبداعي . امنح الأطفال وقتاً للعب حيث يخلق اللعب في الهواء الطلق تنسيقاً مثالياً لاستكشاف الطبيعة بالإضافة إلى تنمية اللب التخيلي ، زود الأطفال بألعاب إبداعية يمكن استخدامها بعدة طرق . تعتبر الألعاب البناءة مثل كتل الوحدات ، واللوجو ، والمسارات الرخامية بداية رائعة ، كذلك المسرحية الدرامية ، والتجارب الفنية ، والصندوق الكرتوني هو أفضل لعبة إبداعية . من المرجح أن يؤدي الحفاظ على فضول الأطفال إلى تعزيز الإنجازات الأكاديمية أكثر من السعي للنشاط للأكاديميين في أنفسهم . علم كيف تتساءل ، وكيف تستكشف ، وكيف تتابع بشغف ، وكيف تتعلم من الفشل .

كما يمكن تنمية الفضول عند الأطفال من خلال الممارسات التالية :

- علمهم أن يكونوا مفكرين وفاعلين مرنين .
- شجعهم (واسمح لهم) باتخاذ خياراتهم بأنفسهم .
- ساعدهم على الشعور بالثقة والكفاءة الكافية للاستكشاف .
- الدعم والمشاركة في استكشافهم واكتشافهم .
- ادخل الجدة والتحدى في روتينهم .
- اترك مساحة صغيرة لتنمية فضولهم .

ساعد طفلك على التعرف على العالم من حوله من خلال رعاية شعوره بالفضول

الأطفال فضوليون بطبيعتهم ويؤدي وجود بالغين يشجعون فضولهم إلى تربية أفراد مستقلين وواثقين وأذكياء . يتعلم الأطفال الصغار من خلال استكشاف العالم من حولهم ، وإجراء التجارب . يمكن أن يؤدي هذا



مجلة البحوث التطبيقية في الطفولة المبكرة

مجلة البحوث التطبيقية في الطفولة المبكرة

Print ISSN: 2090-3618

Online ISSN: 2090-360X

official website: - <https://ecaj.journals.ekb.eg/>

الفوضى وسوء السلوك والكثير من الإحباط للآباء ، ولكن لا تنس الهدف الأكبر ، وهو مساعدة طفلك على تعلم مكانه كشخص وفي العالم من حوله .

قدم أنشطة آمنة وصحية ويمكن التحكم فيها لتشجيع فضول طفلك

سيبحث الأطفال دائما عن فرص جديدة للتعلم والاستكشاف . بصفتك أحد الوالدين ، فإن وظيفتك ليست بالضرورة أن تدفعهم للبحث عن هذه الأشياء ، ولكن لإعداد أنشطة آمنة وممتعة تسمح لهم بتوسيع حدودهم .

(Choi,R&Kim.T, 2024)

الأطفال فضوليون منذ الولادة وما بعدها . يتابع الأطفال حديثي الولادة الأصوات والأشياء بأعينهم ، ويهز الطفل البالغ من العمر 8 أشهر خشيشة أو يضع لعبة في فمه ، وسيجد الطفل طريقة للتسلق للوصول إلى عنصر محظور ، وإرادة تبلغ من العمر عامين استكشاف المهن من خلال التظاهر باللعب .

الأطفال فضوليون بشكل طبيعي ، لكن القوى المختلفة في البيئة يمكن ان تضعف فضولهم بمرور الوقت . يمكن فعل أي شيء لإبقاء فضول الأطفال حيا ، فالفضول قدرة طبيعية ، موجودة في الحيوانات غير البشرية وكذلك لدى البشر منذ سن مبكر جدا ، وتبحث الكائنات من جميع الأنواع عن المعلومات ، وتستكشف بيئاتها وتبتكر طرقا جديدة لحل المشكلات . تتخطى المخلوقات الكبيرة والصغيرة من الفيلة إلى النحل في البحث عن الطعام الاستكشافي عندما تكتشف مناطق وموارد جديدة ، بينما يتنكر القروذ وحتى الخلايا والفيروسات سلوكيات جديدة بين البشر .

يشعر معظم العلماء وغير العلماء على حد سواء ، بأن الأطفال يشعرون بالفضول بشكل خاص . تؤكد عالمة النفس " سوزان أنجل " صحة هذا المعنى في كتابها " العقل الجائع " يلاحظ أنجل فضول الأطفال في العمل في بيئات مختلفة ، يؤكد أنجل أن الأطفال ينفجرون بفضول ، معبرا عنه في الأشياء التي يلمسونها ، والطريقة التي يتحدثون بها ، وكيف يتفاعلون مع الآخرين ، لكن ماذا يحدث لهذا الفضول مع تقدمنا في العمر ؟ ينحسر بعض الأشخاص الذين قابلتهم على فقدان دهشتهم الطفولية ، بينما يفخر آخرون بالحفاظ عليها أو توسيعها .

ولكن ما الذي يقتل فضول الأطفال ؟

يشير Smith,B(2023) بوضوح أن الأطفال لديهم اهتمام كبير بطرح الأسئلة ، قد يتلاشى هذا الاهتمام بمرور الوقت ، لاسيما في أماكن المدرسة . وجدت إحدى الدراسات أن الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة يطرحون 26 سؤالاً في المتوسط في الساعة في المنزل ، ولكن أقل من سؤالين في الساعة في المدرسة . أظهرت دراسة أخرى أن طلاب الصف الخامس في المتوسط ، عبروا عن فضولهم – من خلال طرح الأسئلة أو التحديق الموجه أو التلاعب بالأشياء – أقل من مرة كل ساعتين .

أشياء كثيرة يمكن أن تثبط الفضول . حيث تعمل محركات البحث على الإنترنت والهواتف الذكية تقدم إجابات فورية على الحد من قدرة الأطفال على الرد على أسئلتهم والتغلب على مشاكلهم .

أساليب الأبوة والأمومة التي تؤكد على قيمة الأسئلة فقط كوسيلة لتحقيق غاية – مثل الإجابات الصحيحة – تحد من قدرة الأطفال على طرح الأسئلة من أجلهم . أخيرا ، عندما تقوم المدارس بتدريب الأطفال على طرح



مجلة البحوث التطبيقية في الطفولة المبكرة

مجلة البحوث التطبيقية في الطفولة المبكرة

Print ISSN: 2090-3618

Online ISSN: 2090-360X

official website: - <https://ecaj.journals.ekb.eg/>

أنواع محددة فقط من الأسئلة بأنواع معينة من الطرق ، يمكن أن تحد من فرصهم في الابتكار عن طريق تقييد اهتمامهم واستفساراتهم في قنوات ضيقة .

كما يمكن للوالدين حماية فضول أطفالهم ؛ وذلك من خلال الاهتمام بأسلوب الفضول الخاص بكل طفل ، وغرس الشعور بالفخر بهذا الأسلوب في نفوسهم ، سيفعل الكثير لتجهيز الأطفال للحفاظ على فضولهم بينما يكون الأطفال فضوليين بشكل طبيعي ، إلا أنهم قد يعبرون عن فضولهم ويتابعونه بطرق مختلفة . تشير الأبحاث إلى وجود أبعاد أو أنماط متعددة للفضول .

أظهرت إحدى الدراسات بقيادة عالم الاتصالات " ديفيد ليدون ستالي " أن الأطفال الذين يتصفحون ويكيبيديا لديهم ميل إما لأن يكونوا مشغولين بالنقر على صفحات مختلفة جذريا أو النقر على صفحات وثيقة الصلة . بالنسبة إلى الإغريق القدماء ؛ كانوا يعتقدون أن القنفذ " يعرف شيئا واحدا " ، لكن الثعلب " يعرف أشياء كثيرة " ، بإتباع هذه الغريزة في كتاب " العقول الفضولية " الذي كتبه عالم الأعصاب " داني إس باسيت " تم القيام بتحليل 18 مخلوق مختلف من الحيوانات والحشرات وتوضيح أنماط فضولهم الفريدة ، ربما يكون طفلك أشبه بالإخطبوط بأذرع فضولية ممدودة في كل اتجاه .

أسئلة الفضول

تختلف مساعدة الأطفال في استكشاف عواقب اختياراتهم كثيرا عن فرض العواقب عليهم ، حيث يستدعي الاستكشاف مشاركة الأطفال للتفكير بأنفسهم ومعرفة عواقب اختياراتهم ، وتقدير ما هو مهم بالنسبة لهم ، وكيفية تحقيق ما يريدون ، وعلى ذلك تكون النتيجة النهائية هي التركيز على حلول للمشكلة بدلا من التركيز على العواقب .

غالبا ما يستدعي فرض العواقب التمرد والتفكير الدفاعي بدلا من التفكير الاستكشافي ، وعليه فإن مفتاح مساعدة الأطفال على الاستكشاف هو التوقف عن الحديث والبدء في طرح أسئلة الفضول .

في كثير من الأحيان يخبر البالغين الأطفال بما حدث ، وما الذي تسببوا في حدوثه ، وكيف يجب أن يشعر الطفل تجاه ذلك ، وما يجب أن يتعلمه الطفل منه ، وما يجب أن يفعله الطفل تجاه ذلك . والأمر يكون أكثر احتراما وتشجيعا عندما نسأل عما حدث ، وما الذي يعتقد الطفل أنه تسبب فيه ، وكيف يشعر الطفل تجاه ما حدث ، وما الذي تعلمه ، وما هي الأفكار التي يمتلكها الطفل لحل المشكلة أو كيف يمكن للطفل استخدام ما تعلمه في المستقبل . فهذا هو المعنى الحقيقي للتعليم . وهو مشتق من الكلمة اللاتينية " educate " ، والتي تعني التثقيف . ففي كثير من الأحيان يحاول البالغون حشو المعلومات للأطفال واحامهم فيها بدلا من تثقيفهم ثم يتساءلون لماذا لا يتعلم الأطفال .

أسئلة الفضول النموذجية :

- ما الذي كنت تحاول تحقيقه ؟
- ما هو شعورك تجاه ما حدث ؟
- ماذا تعلمت من هذا ؟
- كيف يمكنك استخدام ما تعلمته في المستقبل ؟
- ما هي الأفكار التي لديك عن الحلول الآن ؟



مجلة البحوث التطبيقية في الطفولة المبكرة

مجلة البحوث التطبيقية في الطفولة المبكرة

Print ISSN: 2090-3618

Online ISSN: 2090-360X

official website: - <https://ecaj.journals.ekb.eg/>

يطلق على هذه الأسئلة أسئلة الفضول النموذجية لأنه من المهم ألا يكون لديك نص محفوظ ، فالهدف هو الدخول إلى عالم الطفل . ستلاحظ أن " لماذا " ليس أحد الأسئلة المقترحة ، والسبب هو أن " لماذا " ؟ عادة ما يبدو سؤالا اتهاميا ويدعو إلى اتخاذ موقف دفاعي ، وعلى الرغم من ذلك فهذا ليس هو الحال دائما ، حيث يمكن طرح جميع الأسئلة بنبرة صوت اتهامية . فتعمل " لماذا " ؟ فقط عندما يشعر الأطفال أنك مهتم حقا بوجهة نظرهم .

ستساعد الإرشادات التالية عند استخدام أسئلة الفضول :

- لا تعتمد على برنامج محدد أو أجندة محددة : فأنت لن تنغمس في عالم الطفل إذا كان لديك قائمة محددة حول كيفية إجابة الطفل على هذه الأسئلة . فهذا هو السبب الرئيسي لتسميتها بأسئلة الفضول .
- لا تسأل أسئلة في حال كان أي منكما منزعجا ، بدلا من ذلك انتظر حتى يشعر كلاكما بالهدوء .
- طرح أسئلة فضولية من صميمك " داخلك - قلبك " . استخدم حكمتك لتظهر لك كيفية الدخول إلى عالم الطفل وإظهار التعاطف واستحسانك .

عندما تأتي الحلول من الأطفال ، أو يتم تبادل الأفكار معا ويختار الأطفال ما سيكون أكثر فائدة ، يتعلمون أنه يمكنهم تقديم مساهمة قيمة عند استخدام مهارات اتخاذ القرار المحترمة ، كما يمكنهم من التعلم أن الأخطاء ليست مروعة إذا لم تضغط على نفسك بسببها وإذا نظرت إلى الأخطاء كفرص للتعلم . (Johnson,C & Brown,D,2022)

Brown,D,2022)

هل الذكاء مرتبط بالفضول

منذ البدايات المبكرة مع تطور دراسة السلوك البشري ، انتقل مصطلح " الذكاء " من عالم الفلسفة ليصبح مكونا مركزيا في علم النفس .

اليوم ، تقدمت دراسة الذكاء بشكل ملحوظ ، ومع ذلك لا يزال علماء النفس يناقشون تعريفه الدقيق . على الرغم من وجهات النظر المختلفة ، يستنتج العلماء والسلوكيون عموما تعريفه على أنه القدرة العقلية من بين أمور أخرى على العقل والتخطيط وحل المشكلات والتفكير المجرد وفهم الأفكار المعقدة والتعلم بسرعة والتعلم من التجربة.

من الذكاء إلى معدل الذكاء :

مصطلح " معدل الذكاء IQ " كمقياس لذكاء الفرد صاغه عالم نفس يدعى " ويليام ستيرن " أثناء وجوده في جامعة بريسلاو بألمانيا عام 1912 . على الرغم من أنه كان هناك الكثير من التحسن على مر السنين ، إلا أن اختبار الذكاء ودرجاته تظل هي المعيار لقياس الذكاء

، تم تصميم اختبارات الذكاء ليس فقط لتقييم تعلم مهارة أكاديمية أو قدرات إجراء الاختبارات ، ولكن أيضا لتقييم فهم الفرد الأوسع والأعمق لمحيطه ، ومعرفة ما مدى قدرة الشخص على فهم الموقف وحل المشكلات بشكل فعال ؟

من معايير التسجيل والاختبار التي تم تطويرها ، يبدو أن ما يقرب من ثلثي السكان يحصلون على درجات بين (85 : 115) ؛ حوالي 2.5 % يسجل فوق 130 ، وحوالي 2.5 % يسجلون أقل من 70 .



في الدراسات الأولى للذكاء ، كان موضوع الذكاء ثنائيا إلى حد ما ، حيث كان الشخص إما ذكيا أو غير ذكي ، ومنذ تقديم اختبار الذكاء لأول مرة ، أصبح الذكاء أكثر اتساعا في النطاق ، لكن المعتقدات حوله ظلت كما هي إلى حد كبير . كان يعتقد أن الذكاء الذي ولدته به هو الذكاء الذي تموت به ، ولا يمكن فعل الكثير لتغيير هذه الحقيقة .

مع اختبار الذكاء ، واصل علماء السلوك هذا الرأي المبسط إلى حد ما بأن الذكاء هو الذكاء ، وكان اختبار الذكاء هو معيار القياس . إما أن تكون ذكيا أو غير ذكي ، وقد أخبرتنا درجة معدل الذكاء الخاص بك بمدى ذكائك . كانت السمات الأخرى مثل الشخصية أو المواهب منتجات ثانوية لذكائك . لكن مازال العلماء يعتقدون أن ذكائك كان حسابا بسيطا ومباشرا .

ومع ذلك ، في النصف الثاني من القرن العشرين بدأت تلك الآراء تتغير .

الوسائل مقابل الذكاء المتبلور :

في الستينيات ، طرح عالم نفس بريطاني يدعى " ريموند كاتيل " اقتراحا بأن الذكاء يتخذ شكلين متميزين . الأول هو ذكاءنا التأسيسي . قال كاتيل إن هذا يعادل مستوى المعرفة الأساسي لدينا ، والذي تم تشكيله بشكل عام من خلال تعلمنا وخبراتنا المبكرة . لقد تعلمنا أبجديتنا ، وتعلمنا أن $2 + 2 = 4$. تعلمنا أن الكلاب يمكن أن تعض ، ويمكن للنحل أن يلدغ .

هذا الذكاء التأسيسي ، الذي يعتمد بشكل كبير على المعرفة أو التعلم السابق ، وهو ما أشار إليه كاتيل بالذكاء " المتبلور " .

ثم قدم كاتيل نوعا ثانيا من الذكاء الذي يعادل قدرتنا على استيعاب دروس جديدة أو تجارب جديدة ، والتي أشار إليها بالذكاء " السائل " .

أجرى كاتيل مع أحد تلاميذه السابقين ، جون هورن مزيدا من الأبحاث وكتبوا سلسلة من المنشورات حول الذكاء السائل مقابل الذكاء المتبلور ، غير عملهم العديد من المعتقدات السابقة حول هذا الموضوع . (

Horn,J.et.al,2021)

كان لعلمهم أيضا دور فعال في تدمير نظرية أخرى سابقة مفادها أن الذكاء لا يمكن تطويره ، وتم تغيير هذا الاعتقاد بشكل كبير عندما أجروا مجموعة متنوعة من الدراسات التي أظهرت أنه يمكن بالفعل تطوير الذكاء السائل . ووضعت تلك الدراسات موضوع الذكاء في ضوء جديد تماما .

أنواع الذكاء

لأخذ تحليل الذكاء خطوة إلى الأمام ، في الثمانينيات ، قاد عالم نفس يدعى " هوارد جاردنر " سلسلة من الدراسات لفحص عناصر أخرى من عقولنا . درس أشياء مثل المواهب والقدرات الخاصة ، والتي كان ينظر إليها تقليديا على أنها سمات ثانوية للذكاء . قرر أن تلك السمات كانت أشكالا مختلفة من الذكاء .

وخلص جاردنر (Gardner .H 1983) إلى أنه لمجرد أن شخصا ما ليس جيدا في الرياضيات ، فهذا لا يعني أن هذا الشخص ليس ذكيا . وقال إن الذكاء يأتي بأشكال أو تخصصات مختلفة . في عام 1983 ، في كتاب عن تسعة أنواع مختلفة من الذكاء بما في ذلك عناصر مرتبطة الآن بالذكاء العاطفي مثل الذكاء الشخصي والذكاء بين الشخصي .



مجلة البحوث التطبيقية في الطفولة المبكرة

مجلة البحوث التطبيقية في الطفولة المبكرة

Print ISSN: 2090-3618

Online ISSN: 2090-360X

official website: - <https://ecaj.journals.ekb.eg/>

مع عمل جاردر ، لم يعد مفهوم الذكاء ثنائيا ؛ كان متعدد البعاد ، بالإضافة إلى التعقيد المتزايد للموضوع ، بدأ العلماء في تشريح اختبار الذكاء نفسه ، للنظر في المقياس الحقيقي والمعنى السلوكي لمستوى ذكاء الفرد . إذا تم اعتبار شخص ما ذكيا ، فما الذي يميز هذا الشخص عن الشخص الذي ينظر إليه على أنه ذكي حقا ؟

اللبينات الأساسية للذكاء

بالنظر إلى أن الذكاء متعدد الأبعاد ، هل هناك عناصر تكمن وراء أو تدعم جميع أنواع الذكاء ؟ دعنا نصل إلى السؤال المطروح : ما هي العلاقة بين الذكاء والفضول ، معدل الذكاء الخاص بك وحاصل الفضول ؟

من الواضح أن امتلاك الذكاء مهم للأداء الأكاديمي ، ولكن مثل العديد من المكونات الأخرى لتحقيق النجاح في الحياة ، فإن الذكاء ضروري ولكنه غير كاف ؛ لهذا السبب يبحث علماء النفس في البحث عن عوامل أخرى غير الذكاء تجعل أداء بعض الأطفال أفضل عن غيرهم .

أحد العناصر هو الضمير ، أي الميل للذهاب إلى الفصل وأداء الواجب المنزلي المطلوب . يميل الأشخاص الذين يحصلون على درجة عالية في هذه السمة الشخصية إلى أداء جيد في المدرسة . وترى " صوفي فون ستون " من جامعة ادنبرة في المملكة المتحدة أن العمود الثالث للأداء الأكاديمي هو الفضول الفكري ، حيث صرحت إنها ليست مفاجأة كبيرة إذا فكرت في الأمر ، فإن هذا العمل الجاد سيكون مؤشرا على الأداء الأكاديمي .

استنتجت فون ستوم وزملاؤها أن الفضول عامل مهم آخر ، صرحت فون ستوم أن الفضول هو في الأساس مهم للإستكشاف ، إذا كنت مهتما بالفضول الفكري ، فستعود إلى المنزل ، وستقرأ الكتب ، إذا كنت تشعر بالفضول الإدراكي ، فيمكنك السفر إلى بلدان أجنبية وتجربة أطعمة مختلفة ، كلاهما يمكن أن يساعد الطلاب على الأداء بشكل أفضل في المدرسة .

وقد أجرى الباحثون تحليلا تاليا ، وجمعوا البيانات من حوالي 200 دراسة بلغ مجموعها حوالي 50000 طالب ، وجدوا أن الفضول أثر بالفعل على الأداء الأكاديمي . في الواقع ، كان لها تأثير كبير ، تقريبا مثل الضمير .

كان للضمير والفضول معا تأثير كبير على الأداء مثل الذكاء ، لم تتفاجأ فون ستوم من أهمية الفضول ، وأوضحت : أن من أشد المؤمنين بأهمية العقل الجائع للإنجاز ، لذلك كنت سعيدا لأنني أخيرا حصلت على دليل جيد ، يتمتع المعلمون بفرصة رائعة لإثارة فضول طلابهم ، لجعلهم متعلمين مشاركين ومستقلين ، هذا جدا مهم .

قد يرغب أرباب العمل أيضا في تدوين الملاحظات ، قد يستمتع الشخص الفضولي الذي يحب قراءة الكتب والسفر حول العالم والذهاب إلى المتاحف أيضا والمشاركة في تعلم مهام جديدة في الوظيفة . قالت فون ستروم : من السهل تعيين شخص قام بالمهمة من قبل ، ومن ثم يعرف كيفية القيام بهذا الدور ، ولكن الأمر الأكثر إثارة للاهتمام هو تحديد الأشخاص الذين لديهم أكبر إمكانات للتنمية ، وهم الأشخاص الفضوليين .



مجلة البحوث التطبيقية في الطفولة المبكرة

مجلة البحوث التطبيقية في الطفولة المبكرة

Print ISSN: 2090-3618

Online ISSN: 2090-360X

official website: - <https://ecaj.journals.ekb.eg/>

، فالفضول جزء كبير من الأداء الأكاديمي ، حيث يبدو أن سمات الشخصية مثل الفضول لا تقل أهمية عن الذكاء في تحديد مدى جودة أداء الأطفال في المدرسة . في الواقع ، كما قال أينشتاين " الفضول أهم من الذكاء " ؛ لذلك نحن نعلم الآن أن الفضول ليس مجالا حصريا للذكاء ، ولكن الفضول يمكن أن يزيد من ذكائنا .

ولكن ماذا لو نظرنا إلى سلوكياتنا فيما يتعلق بالذكاء ؟ من المهم أن نفكر أيضا في الذكاء العاطفي وتأثيره على صنع القرار لدينا والحدس ، كما اكتشفنا في الخطوة التالية ، يرتبط الذكاء العاطفي ارتباطا وثيقا بالفضول . (Gottlieb,J,2024)

الفضول كمنهج للتعليم في السنوات المبكرة

يهدف منهج الفضول إلى خلق مفكرين وفاعلين من خلال مساعدة الطفل على النمو والتعلم ، ولابد من إبعاد الألعاب والتكنولوجيا الحديثة من بيئة التعلم واستبدالها بعناصر يومية لتشجيع فضول الأطفال الطبيعي وحرصهم على الاستكشاف والإبداع .

يستمد منهج الفضول من فلسفات مختلفة وهو مهم في تعليم الأطفال في السنوات الأولى ، بما في ذلك نهج ريجيو إميليا وتي وريكي ومنتسوري وبيكلر وشتاينر . (Doe,J & Miller,L 2022)

إستراتيجيات تعزيز الفضول في بيئة التعلم المبكرة

- الأسئلة المفتوحة: تشجيع الأطفال على طرح أسئلة مفتوحة ودعمهم في العثور على الإجابات.
- التجربة والخطأ: السماح للأطفال بتجربة أشياء جديدة دون خوف من الوقوع في الخطأ، مما يشجعهم على التعلم من محاولاتهم.
- بيئة مشجعة: توفير أدوات وأنشطة تحفز الفضول مثل الألعاب التعليمية والكتب والأدوات الفنية.
- التعلم من الطبيعة: القيام برحلات استكشافية وزيارات للأماكن الطبيعية حيث يمكن للأطفال مراقبة والتفاعل مع بيئتهم.

دور المعلم والأسرة في تعزيز الفضول

- يجب على المعلمين والأهل أن يكونوا قدوة في الفضول والاستكشاف، ويفسحوا المجال للأطفال للتساؤل والتجربة.
- توفير بيئة آمنة ومرنة تتيح للأطفال استكشاف اهتماماتهم ومواهبهم بدون قيود زائدة.

كيف يعمل منهج الفضول ؟

يوضح Williams.F (2024) أنه تتمحور الفلسفة حول الفضول الطبيعي الذي ولدنا جميعا به . إن تزويد الأطفال ببيئة هادئة وخالية من الإجهاد مليئة بالموارد المفتوحة المتاحة على مستوى العين يسمح لهم بمعرفة الأشياء بأنفسهم .

يلهم نهج الفضول الطبيعي موارد التعلم واللعب الرهبة والتعجب مع الجدران والأرضيات ذات الألوان البيضاء والمحايدة التي تخلق بيئة هادئة ، يهبط التركيز على العناصر السائبة المختلفة التي يمكن للأطفال اللعب بها . عند القيام بذلك ، يواجه الأطفال تحديا لإستخدام كل حواسهم لإستكشاف كيف تشعر بالمواد المختلفة ، وكيف تبدو وكيف تتفاعل .



مجلة البحوث التطبيقية في الطفولة المبكرة

مجلة البحوث التطبيقية في الطفولة المبكرة

Print ISSN: 2090-3618

Online ISSN: 2090-360X

official website: - <https://ecaj.journals.ekb.eg/>

وهذا يشجع الأطفال على التفكير بأنفسهم وبناء الثقة دون الحاجة إلى التوجيه . نظرا لأن الأجزاء الفضفاضة ، التي يمكن أن تتضمن أي شيء من أدوات المائدة إلى المكسرات والمسامير ، يمكن استخدامها بعدد لا حصر له من الطرق ، يمنح الأطفال الفرصة لاستخدام إبداعهم وخيالهم وتفكيرهم النقدي وحل المشكلات والمزيد لتعليم أنفسهم .

ينتيح ذلك للأطفال استكشاف مختلف قوام وإمكانيات الموارد الأصلية ، ودمج التعلم في اللعب ، يمكن اصطاف العناصر وحسابها ودمجها واستخدامها للرسم أو الكتابة .

إن نهج الفضول يركز بشكل كبير على خلق بيئة هادئة وأمنة ومرحبة حيث يشعر الأطفال بالحب والتقدير، ويسود جو من الحرية والمرح ، تستخدم لوصف ما تهدف إليه كل بيئة تتبع النهج . **توصيات لتطبيق الفضول كمنهج للتعلم**

- إعداد الأنشطة المرنة :التي يمكن تعديلها وفقاً لاستجابات الأطفال واهتماماتهم.
- دمج الألعاب التعليمية :إدخال الألعاب التي تتيح فرصاً للاستكشاف والتفكير بشكل مبتكر.
- التعلم من خلال المشاهدة والتفاعل :تفعيل الأنشطة التي تتطلب من الأطفال الملاحظة والمشاركة في تجارب حية.
- استخدام القصص والسرد :رواية القصص التي تتضمن شخصيات فضولية تثير التساؤلات وتحث الأطفال على التفاعل .



مجلة البحوث التطبيقية في الطفولة المبكرة

مجلة البحوث التطبيقية في الطفولة المبكرة

Print ISSN: 2090-3618

Online ISSN: 2090-360X

official website: - <https://ecaj.journals.ekb.eg/>

References

المراجع

- Busch, Author, A. A. (2024). The Role of Curiosity in Early Childhood Development. *Journal of Early Childhood Research*, 12(3), 123-140.
- Balani, M. (2020). Encouraging curiosity in children. *American Psychogist*, 5(6), 3-18.
- Choi, R., & Kim, T. (2024). Curiosity Assessment in Preschool Children: Methodologies and Challenges. *Journal of Psychological Measurement*, 18(1), 70-82.
- Columbia University. (2024, July 8). "Brain-imaging study reveals curiosity as it emerges." *ScienceDaily*. This work focuses on curiosity's neurological basis, showing that it activates brain regions associated with primal needs and reward anticipation
- Doe, J., & Miller, L. (2022). Early Childhood Educators' Approaches to Cultivating Curiosity. *Early Childhood Education Journal*, 11(3), 198-210.
- Fersula, N., Vellani, V., & Sharot, T. (2020). "The Psychology and Neuroscience of Curiosity." *Psychology Today*. The research differentiates types of curiosity—perceptual and epistemic—and highlights the brain's plasticity, which supports curiosity-driven learning through dopamine modulation [psychology today science daily](#)
- Gardner H.(1983). *Frames of mind: The Theory of Multiple Intelligences*. New York, NY: Basic Books.
- Gottlieb, J., Aly, M., & Cohanpour, M. (2024). "Neural Representations of Sensory Uncertainty and Confidence Are Associated with Perceptual Curiosity." *The Journal of Neuroscience*.
- Horn, J. L., & Cattell, R. B. (2021). Age differences in fluid and crystallized intelligence. *Acta Psychological*, 26, 107-129.
- Human Intelligence: Raymond B. Cattell [Internet]. *Intelltheory.com*. [cited 7 September 2020]. Available from: <https://www.intelltheory.com/rcattell.shtml>



مجلة البحوث التطبيقية في الطفولة المبكرة

مجلة البحوث التطبيقية في الطفولة المبكرة

Print ISSN: 2090-3618

Online ISSN: 2090-360X

official website: - <https://ecaj.journals.ekb.eg/>

- Johnson, C., & Brown, D. (2022). Strategies for Encouraging Curiosity in Kindergarten. *Journal of Educational Psychology*, 10(4), 45-58.
- Li, Y., & Wong, S. (2023). Curiosity in Early Learning Environments: A Comparative Study. *International Journal of Child Development*, 14(2), 200-215.
- Morgan, A. (2017). To raise little learners, keep them passionately curious Teach them how to wonder , how to explore , and how to passionately pursue. *Journal of Personality* , 77 (6), 1805-1832.
- NIH Director's Blog. (2024, October 29). "Recognizing the Curiosity-Driven Discoveries by 2024 Nobel Prize Winners Ambros, Ruvkun, and Baker." This source recognizes the foundational role of curiosity in major scientific breakthroughs, emphasizing its role in biomedical discoveries
- Purdy, J. (2020). Curious : one of the most important skills for child to learn. *School Psychology International*, 34(5), 488-500.
- Smith, B. (2023). Measuring Curiosity in Young Children: Tools and Techniques. *Early Childhood Assessment*, 15(1), 89-103.
- von Stumm S, Hell B, Chamorro-Premuzic T. [Internet]. Hungrymindlab.com. 2011 [cited 7 September 2020]. Available from: <https://www.hungrymindlab.com/wp->
- Williams, F. (2024). The Impact of Curiosity on Social and Cognitive Development in Preschoolers. *Developmental Psychology*, 20(5), 302-315.